

تفسير ابن كثير

وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ

وقال جوير: بلغنا عن الحسن أنه قال في قوله : (ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال : ليس أحد من أهل السماوات والأرض إلا يلوم نفسه يوم القيامة . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن إسرائيل ، عن سماك : أنه سأل عكرمة عن قوله : (ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال : يلوم على الخير والشر : لو فعلت كذا وكذا . ورواه ابن جرير ، عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن إسرائيل . وقال ابن جرير : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن سعيد بن جبير في : (ولا أقسم بالنفس اللوامة) قال : تلوم على الخير والشر . ثم رواه من وجه آخر عن سعيد أنه سأل ابن عباس عن ذلك : فقال : هي النفس اللئيم . وقال علي بن أبي نجیح ، عن مجاهد : تندم على ما فات وتلوم عليه . وقال علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : اللوامة : المذمومة . وقال قتادة : (اللوامة) الفاجرة . قال ابن جرير : وكل هذه الأقوال متقاربة المعنى ، الأشبه بظاهر التنزيل أنها التي تلوم صاحبها على الخير والشر

وتندم علی ما فات .